وفي تكرير الباء دلالة الايمان بكل واحد على الاصالة
والاستحكام والمراد باليوم من وقت الحشر الي
ما لا ينتهي والي ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار لانه اخر الاوقات المحدودة بطرفين
وماهم بمؤمنين لابطانهم الكفر وهذا ه
انكاريا ادعوا اتباته ووحد الضمير في يقول
نظرا الي لفظة من لانها صالحة للتثنية والجمع
والواحد وجمع فيما بعدها نظرا الي معناها
فان قيل كيف طابق قولهم وماهم بمومنين
قولهم امنا بالله فان الاول في ذكر شان الفعل
لا الفاعل والثاني في ذكر شان الفاعل لا
الفعل فكان المطابق له وما امنوا **اجيب**
بانه انما عدل الي ذلك لرد كلامهم بابلغ
وجه واكده لان اخراج ذواتهم عن عداد
المومنين ابلغ من نفي الايمان عنهم في
ما مضي الزمان ولذلك اكد النفي بالباء
ونظيره قوله تعالي يريدون ان يخرجوا
من النار وماهم بخارجين منها هو ابلغ
من قولك وما يخرجون منها واطلق الايمان

علي معنى

علي معنى انهم ليسوا في الايمان في شيء ويحتمل ان
يعيد وابه وهو قوله تعالي بالله وباليوم الاخر لان
وماهم بمومنين جوابه والاية تدل علي ان من
ادعي الايمان وخالفه قلبه لسانه بالاعتقاد لم
يكن مومنا لان من تعوه بالشهادتين فارغ
القلب عما هو يوافقه او ينافيه لم يكن مومنا
يخادعون الله والذين امنوا باظهار خلاف
ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه
الدنيوية ويحفظوا دماهم ويحفظوا اموالهم
واصل الخدع في اللغة الاخفاء ومنه المخدع للبيت
الذي يخفي فيه المتاع فالمخادع فيه اظهر خلاف
ما يضمر والمخادعة تكون بين اثنين وخداعهم
مع الله ليس علي ظاهره لانه تعالي لا يخفي عليه
خافية ولانهم لم يقصدوا خديعته بل المراد اما
مخادعة رسوله او اوليايه علي حذف المضاف
لانهم لم يعتقدوا ان الله بعث الرسول اليهم
فلم يكن صدقهم في نفاقهم مخادعة الله فعلم
ان خداعهم مع الله ليس المراد ظاهره كما
في قوله تعالي واسال القرية اي اهلها او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)